واستدلوا بقوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن ا وما أصابك من سيئة فمن نفسك فدل على أن ذلك من العباد وليس من ا تعالى .

قلنا أنتم لا تقولون بظاهر الآية لأن عندكم أفعال العباد مخلوقة خيرها وشرها أفلا يقولون إن الحسنة من ا سبحانه وتعالى .

أيضا فإن الإصابة إنما تستعمل فيما يكون بغير الاختيار يقال أصابه مرض وخسران .

فأما ما يقع باختياره لا تستعمل فيه هذه الكلمة لا يقال إصابة أكل وشرب فلم يكن لهم حجة .

ثم نعارضها بقوله تعالى إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند ا وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند ا فدل على أن الجميع بمشيئة ا D وقضائه .

مسألة .

التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية ثم الموفق لا يعصي لعدم القدرة والمخذول لا يطع لعدم القدرة والرب تعالى قادر على توفيق جملة العباد وعلى خذلانهم والعصمة هي التوفيق بعينه